

## تفسير سورة الأنفال | 53 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه وسلم في معاني عظيمة تكلم فيها العلماء في

كلام كيف ستروب وكأنهم يتكلمون عن واقعنا الذي - 00:00:00

اليوم المسلمون حولنا في كل مكان يتخطفون ويسألون وانتهكوا اعراضهم وتسفك دماءهم وامة الاسلام غافلة عن كل ما يحدث له

اما عجز لا يستطيعون دفعه الذي يفكر مثلا ان يذهب الى الحدود الشرقية - 00:00:46

ليدفع الاخوان الفلسطينيين معلوم قالوا كيف سيكون او ان يذهب الى الحدود الجنوبية ليدافع في بلاد السودان مشكلة عظيمة جدا

ان تجد اموال المسلمين وقوة المسلمين. وفي الحقيقة لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا - 00:01:31

مسألة صعبة جدا هذه المسألة لن تحل ابدا الا اذا تشجع الناس بدين الله في فارق بين ان يرتبط وبينه وبين الدين حبل وفرق بين ان

يكون متشبعا بدين الله. حتى يصطفى به - 00:02:04

الانسان لما بيصطاد بالدين يبقى الدين هو الذي يحركنا وهو الذي يأتي وهو الذي يدلك لو ان هذا الثوب الابيض صدرناه مثلا باللون

الاسود او اللون البني ستجد ان هذا اللون الابيض تشجع باللون الاخر - 00:02:36

حتى اتصف به فيقال هذا الثوب مثلا ثوب ابيض. او ثوب اسود او ثوب بني ولذلك ربنا عز وجل في سورة البقرة ومن احسن من الله

صدقا ونحن له عابدون - 00:03:01

وصبغة الله اي دين الله الذي ينبغي ان يصطبر به المسلم العلاقات بالاسلام ليست علاقة جزئية ليست علاقة شعائرية ليست علاقة

شكلية ولكن علاقتي بالاسلام عندي مصطب متشعب شرائع الاسلام لدرجة - 00:03:27

ان كل حياتي هي عنوان لهذا الدين وهذا ما ذكره ربنا عز وجل قل ان صلاتي ومحياي ومماتي. محياي وامتي اي اعيش الى ان اموت

واموت على قل ان الصلاة ونسكي واحياء واماتي لله - 00:03:55

هذا هو الأمر اللي بيحدث في حياتنا ايها الاحباب ان احنا نعطي للدين ما يتفضل من اهتمامنا واوقاتنا واموالنا وجهدنا يعني احنا

نشوف الفاضل ايه كل دي للدين الطالب ويذاكر من اجل المذاكرة. ليس له مقاصد شريفة من وراء المذاكرة - 00:04:21

ان يبكر لدين الله عز وجل ان لا هو يريد ان يذاكر حتى يتفوق بين اصحابه فيشار اليه بالتفوق ما يتبقى من المذاكرة والتعب والسهر

وما الى ذلك هو ده - 00:04:53

ايه الحتة اللي نديها للايه؟ للدين كذلك الطبيب والمهندس والتاجر والمحاسب والعامل والزارع. كل الناس لا يبذلون للدين ولا يجعلون

الدين هو العنوان لحياته. ولكن الذي يتفضل يعطونه لدين الله عز وجل - 00:05:11

هذا هو وقال الله عز وجل في هذه الآية التي بينت احوال اهل الايمان اهل الايمان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا اصنافا

وهناك المهاجرون وهناك الانصار هناك المهاجرون وهناك الانصار - 00:05:37

وربنا عز وجل ذكر القسمين في آيات كثيرة للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ينزغون الفضل من الله ورضوانا.

وينصرون الله ورسوله تأمل جملة يبتغون فضلا من الله ورضوانه - 00:06:08

يعني ايه مرة بيدأون فضلا من الله ورضوانه اي عندما تركوا ديارهم ارادوا الثواب عند الله وارادوا الرضوان عند الله يبقى لما تركوا

ديارهم واموالهم فعلوا ذلك لله وهناك ناس بتهاجر - 00:06:33

ودائما الهجرة لا تكون الا لسوء القوم الهجرة لا تكون الا بسوء القوم. ده في القرآن قال لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين

وابراهيم هاجر وموسى هاجر والنبي عليه الصلاة والسلام هاجر - [00:06:54](#)

الهجرة في عرف الانبياء هي مفارقة الاقوال لسوءهم لسوءهم بخلاف هذه الايام الهجرة اللي هو الانتقال من بلد الى بلد طلبا للمال او للعمل او ما الى ذلك. الهجرة الى كندا الهجرة الى استراليا. سارت الهجرة مربوطة بالدنيا - [00:07:21](#)  
لكن الهجرة في عرف الانبياء في عرف الانبياء وهي الهجرة الموجودة في عرف الاسلام انها لا تكون الا لله ولهذا كانت الهجرة من دار الحرب او الكفر الى دار الاسلام - [00:07:45](#)

وعندما فتحت مكة قال النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ليه لانه في مسند الامام احمد وهذا الحديث ايضا عند الامام مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا ارسل بعثا او جيشا - [00:08:04](#)  
المراهم ان يدعوا الناس الى لا اله الا الله فانكم امنوا بذلك امرهم ان يتحولوا الى دار الهجرة يعني لما يكون في هناك مثلا بطن من العرب في قلب الصحراء - [00:08:28](#)

الناس دول خمسميت واحد مثلا ان هم اسلموا ايه اللي يحصل؟ اجعلوهم يهاجروا الى المدينة ولذلك المدينة بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام وانتشار الاسلام ضاقت ولا اتسعت ايه اللي حصل؟ اتسعت - [00:08:45](#)  
ليه؟ لانه سيطلق من الاقوام قليل العدد قليل العدد ان يهاجروا الى ماذا الى المدينة لكن اذا كان الناس في قوة ومنعة يفضلوا فين؟ في مكانهم ولذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:07](#)

المستضعفين في مكة ان يهاجروا الى المدينة بكل حيلة وبكل سبيل ومن الطرائف ان الامام ابن حجر اه شرح صحيح البخاري في كتاب اسمه هذه الايام هناك بعض المغرضين يحاولون الخبط في اهل العلم - [00:09:33](#)  
الامام النووي والامام ابن حجر والقرطبي وغيرهم من اهل العلم وظني ان الخبطة في اهل العلم صناعة خبيثة صناعة خبيثة اعداها وهياها واعان عليها اعداء الاسلام لان العلماء بالنسبة للامة - [00:10:04](#)  
الروح بالنسبة للبدن وهم عافية الامة فلو ان امة فقدت علماءها سيكون حالها كالبدن الذي فقد روحه من الذي سيوجه الناس ويعلمهم ويهديهم ويدلهم ويبين لهم حدود الشرع فاذا كان العلماء - [00:10:30](#)

خد سقطوا ما بين كافر ومبتدع والى الله تعالى المشتكى. اذا انتهى الموضوع وهؤلاء العلماء ليسوا من التوافه وانما هم من الجبال الرواسي يا ابن حجر والنووي وغيرهم عليهم جميعا رحمة الله - [00:10:57](#)  
فلابد للمسلم ان يكون سليم الصدر تجاه اهل العلم لا سيما الائمة الكبار لاسيما العلماء الكبار الذين بذلوا حياتهم لله عز وجل آآ نعود الامام ابن حجر شرح فتح آآ شرح البخاري في كتاب اسماءه - [00:11:21](#)

فتح الباري والباري من اسماء الله عز وجل فتح الباري شرح صحيح البخاري الامام الشوكاني محمد بن علي لما قيل له هل شرحت البخاري وقال ماذا؟ لا هجرة بعد الفتح - [00:11:47](#)  
جناية ان الذين سيشرحون البخاري بعد ابن حجر لن يقدموا شيئا كثيرا ولكم ان تعلموا ان ابن حجر لم يؤلف فتح الباب بمفرده وانما عاونه تلاميذه اذا فتح الباب لمجهود ماذا؟ مجهود فريق - [00:12:10](#)

ودايما المجهودات العلمية القائمة على الفريق بتكون امكن وامتن وامتن ولذلك الاجانب مثلا عندما يؤلفون كتابا غالبا تجد الكتاب ليس تأليف واحد. وانما تأليف ماذا؟ فريق تأليف فريق كل واحد ياخذ جزئية ويبدأ انه يكتب فيها وبالتالي الكتاب - [00:12:34](#)

يشتمل على عصارات ابحاثهم وتمام افكارهم بخلافنا مثلا تجد شاب كده عنده فكرة بالكمبيوتر يا كمبيوتر هات لي الايات والاحاديث الواردة في التوبة الكمبيوتر يجمع حاله ويطبعا له ونعسانه يصحى بعد ساعة تلاقي جنب منه - [00:13:00](#)  
بيتكلم عن التوبة الايات والاحاديث والاثار والقصاص هو بس يقوم مفنطها ومجمعها ومرتبها صارت رسالة ماشي الاوبة في بيان حقيقة التوبة تأليف مثلا ابو البراء محمود بن علي السلفي الاثري - [00:13:24](#)

اي حد غلبان يقول لك ده بقى من بقايا السلف وهو مسكين نسأل الله تعالى العافية دايما العلم لا يوصل اليه لا يوصل اليه الا بالتعني

وخطواته لابد ان تكون بالتأني - [00:13:44](#)

يعني الانسان يتعب ويتأني يتعب ويتأني لا يمكن لك ان تصل الى شيء الا بالتعب والتأني. التأني والصبر ولهذا كانوا يقولون قديما لا تحسبن المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تتعقب الصبر - [00:14:06](#)

هذه الاية التي سنتكلم عنها اليوم بينت اصناف الذين صحبوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وهناك المهاجرون الذين تركوا ديارهم واموالهم واقوى مهم لله سبحانه وتعالى كما قال ربنا عز وجل في سورة الحشر - [00:14:33](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا فضلا من الله ورضوانا اي ثوابا ودرجة ثوابا ودرجة اذا الهجرة لم تكن من اجل طلب الغنائم ولا الاعراض وانما كانت من اجل ماذا؟ ابتغاء الثواب - [00:15:01](#)

والدرجة عند الله عز وجل وكان الناس في هذا الامر وبهذه النية كانوا صادقين؟ نعم قال الله اولئك هم الصادقون ثم قال والذين تباؤا الدار والاليمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه - [00:15:24](#)

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا الكلمة ديت لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي لا يجدون في صدورهم حسدا على اخوانهم الذين اتاهم الله تعالى الثواب والدرجة - [00:15:48](#)

وفضلهم عليهم لان ربنا عز وجل فضل المهاجرين على ماذا؟ على الانصار الانصار قلوبهم نضيفة مش من اجل ان ربنا فضل المهاجرين عليهم يزعوا. وليه افسحنا لهم الدور وزوجناهم النساء ونحن الذين جالدين بالسيوف من اجلهم ونصرنا الدين - [00:16:09](#)

فلماذا يفضلون علينا احيانا هذه الملاحظات تؤدي الى فساد القلوب عدم الرضا عدم الرضا ايه المانع المهاجري يكون افضل من انصاره ثم قال وكلا وعد الله الحسنى اللتين ربنا عز وجل وعدهم الحسنى والبركة والدرجة والمقام وصحة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:16:37](#)

فلا تلتفتوا لمثل هذه الدرجات المتفاوتة قال الله تعالى في شأنهم ايضا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار السابقون الاولون ان المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:17:06](#)

كلمة السابقون الاولون دلالة على فضل سبق بالاسلام والهجرة ولذلك في مسند الامام احمد من حديث حذيفة والحديث في اسناده بعض الكلام ان حذيفة قال خيرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاخترت الهجرة - [00:17:29](#)

فاخترت ماذا؟ الهجرة وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم اكن امراً من قريش لكنت امرء من الانصار اذا دي اشارة صريحة من النبي صلى الله عليه وسلم على فضل ماذا - [00:17:57](#)

الهجرة وفضل المهاجرين ولهذا لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة وده دلالة على انه لا يجوز لاهل الاسلام ان يكون حالهم من غير امام - [00:18:19](#)

يعني لان المسلمين من غير امام من غير حاكم دي مشكلة عظيمة جدا لابد للمسلمين ان يكون لهم امام يجمعهم والامام القرطبي عليه رحمة الله في تفسير سورة البقرة في آيات الخلافة تكلم بكلام واسع في هذه المسألة - [00:18:43](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين عندما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وكاد الانصار ان يتفقوا على من على سعد ابن عبادة ان يكون خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:13](#)

ويا سبحان الله سعد بن عبادة كان رأسا في قومه وكان مهيناً لمثل ذلك الامر فاتي اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة ابن الجراح فكان الحوار طب نجعل منا امير ومنكم امير - [00:19:34](#)

ذكر ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامر في قريش الامر في قريش مسألة الولاية في قريش وهناك فريق بين الولاية والولاية - [00:19:57](#)

الولاية النصر والمحبة. الولاية من تولى الشيء اذا قام عليه ولذلك في الاحكام الامارات المصطلح المستخدم ليس مصطلح الولاية وانما مصطلح ماذا؟ الولاية وهذه المعلومة تفيدنا في تأويل الاية التي سنتكلم عنها ان شاء الله - [00:20:21](#)

الانصار الجميل ان اول ما سمعوا حديث ابي بكر ايه اللي حصل اصروا على موقفهم واللي تركوا كلامهم بعد ما هم اتفقوا على مين ؟

على سعد ابن عبادة يعني خلاص اجتمعت كلمة الانصار ان يكون الخليفة ومن - [00:20:53](#)  
هو من سعد ابن عبادة فلما اخبرهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه بحديث رسول الله تركوا ما اتفقوا عليه وخضعوا لحديث ابي بكر مع  
انه ايه؟ واحد يعني خبر واحد - [00:21:15](#)

ما قالوش لأ لن نقبل بهذا الخطأ حتى تأتي بهذه الرواية جماعات سمعوه من رسول الله. ده مسألة خلافة ونزاع ده الصحابة كان بينهم  
يعني معاني عظيمة من الموادعة والمؤانسة ولين الجانب - [00:21:35](#)

والرحمة ولذلك استجابوا سريعا تقدم ابو عمر فبايع ابا بكر ثم بايعه ابو عبيدة ثم اتى الانصار جميعا فبايعوا ابا بكر رضي الله تعالى  
عنه. ده كله بيحصل والنبي عليه الصلاة والسلام يغسل - [00:21:59](#)

هل ده معناه ان الصحابة كانوا يتنازعون على الحكم ويتركون النبي عليه الصلاة والسلام اذا ده دليل على حبهم للدنيا ابدأ ده دليل  
على خطورة على خطورة منصب الخلافة لدرجة - [00:22:22](#)

انه لابد من تحرير هذا المقام واختيار الخليفة وتقديم ذلك على اي واجب اخر حتى ولو كان ذلك الواجب هو ماذا؟ وتجهيز رسول  
صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:22:41](#)

وكلمة السابقون معناها ان هناك درجات في مسألة الهجرة وهناك من سبق الاخر اذا هناك سباق دي مسألة الايمان بالنبي صلى الله  
عليه وسلم في مكة ولهذا لم يكن المهاجرون طبقا واحدا. لأ فكانوا ايه درجات - [00:23:05](#)

كانوا درجات المهاجرون كانوا درجات والانصار كانوا درجات والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان  
رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار الموضع الوحيد في القرآن تجري تحتها الانهار. سورة التوبة -

[00:23:33](#)

وقال الله تعالى ايضا لقد تاب الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة يبقو ذكر المهاجرين  
والانصار وبعدين ذكر السابقون من المهاجرين والانصار ثم قال والذين اتبعوهم باحسان نسأل الله ان نكون من الذين اتبعنا المهاجرين  
والانصار باحسان - [00:24:01](#)

قولوا امين اللهم امين يبقى ده بيان المؤمنين مهاجرون وانصار لو ان هناك قوما قليل العدد في بعض البوادي او بين الكفار يلزمهم ان  
هو يعملوا ايه بقى؟ ان يهاجروا الى المدينة - [00:24:35](#)

اذا دي صنف تالت من المسلمين. اسلموا وهم صحابة ولكن لضعفهم كانوا لا زالوا في البوادي او كانوا بين الكفار الصنف ده احكامه ايه  
والصنف الاولاني ان المهاجرين والانصار ما احكامه؟ هذه الاية ستبين لنا هذه الاحكام. قال الله تعالى - [00:25:02](#)

ان الذين امنوا المعيار هو الايمان والايمان هنا ليس المقصود به مجرد التصديق ولكن الايمان بالله ربا والايمان بالله الها الايمان بالله  
ربا اذا كل ما في هذا الكون مغبوب له - [00:25:30](#)

ملك له فتوحيد الله تبارك وتعالى بافعاله هذا كله من جملة الايمان بالله ان انت توحد ربنا عز وجل بافعاله الخلق الخلق  
والتدبير والاحياء والاماتة ورفع السماوات وبسط الارض ونصب الجبال - [00:25:58](#)

كل هذه التصرفات الكونية وكل هذه الافعال الكونية انما هي بامر الله. كلها متعلقة الايمان بالله عز وجل ان تؤمن بالله الها الله بمعنى  
المألوف. والمألوم هو المعبود بحق اذا كل افعالك انت - [00:26:25](#)

لابد ان توحد بها الله وان توحد فيها الله بها وفيها يبقى النحر والنذر والرجاء والدعاء والرغبة والرغبة والاناة والاستعانة والتوكل  
والحسب كل اعمالك ايتها المكلف اذا كنت مؤمنا بالله لابد ان تكون لله - [00:26:50](#)

لابد ان تكون لله ومن مقتضيات خضوعك للرب الواحد الذي انت تعبده والرب الواحد الذي بيده ملكوت كل شيء ان تؤمن ان هذا  
الرب له اسماء حسنى وصفات عليا هذه الصفات لا تشبه صفات احد من خلقه - [00:27:20](#)

حتى ولو تشابه الاسم فتشابه الاسماء لا يعني تشابه المسميات دي قاعدة مهمة جدا تشابه الاسماء لا يعني تشابه المسميات هذه الايام  
بعض المؤلفين يقول لك كيف ثبت بان الله تعالى له - [00:27:48](#)

وان له قدم وان له سمع وبصر وانه يجلس على العرش كيف ذلك الامر؟ دي كلها صفات المخلوقين احنا لما نقول ان ربنا عز وجل يجلس على العرش وله يد وقدم - [00:28:13](#)

وان الله تعالى آآ يغضب وان الله تعالى ينزل وان الله تعالى يأتي اذا ربنا عز وجل كده عرض بقى بيأتي وينزل ويجلس لا هذا كله كلام غير صحيح والتشابه في الاسماء لا يعني التشابه في المسميات - [00:28:33](#)

يعني مثلا الفيل له رجل والنملة لها رجل هل اثبات الرجل للفيل وللنملة تدل على المشابهة يبقى رجل الفيل زي رجل النملة انتم عارفين الفيل بسم الله ما شاء الله - [00:28:59](#)

هل رجل الفيل زي رجل النملة وده اسمها رجل ودي اسمها رجل فاذا كنا نثبت الخلاف بين رجل الفيل والنملة ومع اتفاهما في الاسم فما بالك بالرب الكريم سبحانه وتعالى؟ اي له رجل حقيقية - [00:29:25](#)

ولكن قطعاً ليست كارجل المخلوقين ولذلك كان ائمة السلف يقولون نثبت المعنى العظيم ولا نسأل عن الكيفية نثبت المعنى العظيم ولا نسأل عن الكيفية له عين. ايوة لكن ازاى الله اعلم - [00:29:47](#)

لا تقل العين ديت بقى لها جفون ورموش ولها طوابق ولها آآ احداق ولها ابدأ اياك عين ولكن الله اعلم بكيفية هذه العين الامام مالك وورد هذا ايضاً عن بعض السلف غير الامام ما لك عندما سئل عن الاستواء - [00:30:12](#)

قال الاستواء معلوم معلوم يعني معلوم المعنى والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة واني لاطنك مبتدعا قم فاخرج هي دي لان الصحابة الكرام مروا على آيات الاسماء والصفات مش كده - [00:30:39](#)

الصحابة كانوا يقرؤون القرآن ولا زي حلفنا؟ بنقرأ القرآن في المواسم كثير منا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا. ربما لا يختم القرآن الا في رمضان ولذلك ينتظر رمضان لشهر القرآن بقى. هيختم فيه قرآن - [00:31:10](#)

هيختم فيه القرآن. يبقى عنده في دماغه ان رمضان شهر القرآن عشان يختم فيه رمضان لكن كل يوم يقرأ ما تيسر قال الله فاقروا ما تيسر من القرآن بقى فايه كل يوم يقرأ مثلاً نص صفحة - [00:31:30](#)

اه صفحة يبقى ده ما تيسر. ليه بقى في رمضان؟ يختم القرآن لانه شهر ما ذا شهر القرآن فلا بد ان تكون له خصيصة هذا خطأ ينبغي ان نجتهد ان نختم القرآن مرة على الاقل في كل شهر - [00:31:47](#)

ودي مسألة سهلة وبسيطة الصحابة الكرام قرأوا القرآن ولم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عن الاشياء التي لم يفهموك او سببت لهم اشكالا عند قرائتي وما وراء ذلك لم يسألوا لم يسألوا - [00:32:07](#)

وبعد سؤال الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام عن آيات الاسماء والصفات دلالة على علمهم ولا دلالة على جهلهم يعني هم لما قرأوا الآيات المتعلقة بالصفات وسمع الاحاديث المتعلقة بالصفات ولم يسألوا عنها اذا فهموها ولم يفهموها - [00:32:32](#)

فهموا لان لو ما كانوا يفهموها او سببت لهم اشكالا كانوا سألوا النبي عليه الصلاة والسلام فلما نزلت الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فزع الصحابة - [00:32:58](#)

وقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه يبقى الامن والهداية مربوطة بعدم الظلم طب ما احنا كلنا بنقع في الظلم هذا مصيبة تبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان - [00:33:20](#)

الظلم هنا ليس الظلم الذي انتم تفهمونه لم تسمعوا قول العبد الصالح وهو يعرض ولده يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم تبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:42](#)

ان المقصود الآية الموجودة في سورة الانعام ان الظلم في هذه الآية هو ماذا؟ هو الشرك يبقى اذا كانت هذه الآيات لم يفهمها الصحابة او التبس عليهم فهمها آيات الصفات كانوا هيعملوا ايه - [00:34:04](#)

كانوا يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لم يسألوا النبي عليه الصلاة والسلام معناها انهم فهموها بمعناها العربي وهم اهل لسان قال تعالى ان الذين امنوا وهناك قاعدة بان الموصولات - [00:34:26](#)

تدل على العموم يبقى ان الذين امنوا اي ان المؤمنين قل لهم كلهم قل لهم لان الذي او الاسماء الموصولة بتدل على انهم ازاى لو قلت

لك اذا اتاك او اذا دخل محمد البيت فاكرمه - [00:34:49](#)

واذا دخل علي واذا دخل عبدي السميع واذا دخل عبد الرؤوف واذا دخل عبد الله واذا دخل عبد الرحمن واذا دخل عبد الرزاق اذا دخل رامي واذا دخل اواب واذا - [00:35:18](#)

الاسماء ملايين الاسماء اليس كذلك اليس كذلك؟ ملايين الاسماء فبدل ما اقول ملايين الاسماء واحتاج يعني ايضا مئات الساعات لذكرها اقول ايه الذي يدخل البيت اكرمه يبقى بدل ما اجيب من الملايين من الاسماء قلت ايه - [00:35:33](#)

الذي الذي اذا الذي ديت اغنت عن ماذا عن ملايين الاسماء ولذلك العلماء قالوا بان الموصولات تدل على ماذا على ماذا؟ على العموم. دي قاعدة اصولية ولغوية مهمة جدا كثير من الاصوليين لم يتكلموا عنها - [00:36:00](#)

بعضهم تكلم عنها زي الغزالي وزي الشوكاني. الغزالي في المصاصة والغزالي والشوكاني في ارشاد الفحول صدر ربنا عز وجل الاية بالتأكيد ان ان والتأكيد والتوكيد كلاهما واحد يعني بعض الناس - [00:36:24](#)

يفزلكون ويحاولون التفريق بين التأكيد والتوكيد كلاهما واحد ان الذين امنوا عرفنا كده معنى ان الذين ايه امنوا وهاجروا ان الذين امنوا وهاجروا لا يتصور في الهجرة الا النقلة الانتقال - [00:36:52](#)

والانتقال لابد في الهجرة ان يكون من مكان اقامتك يعني ما ينفعش مثلا واحد آآ من اهل مصر يعيش مثلا في الحجاز ثم سافر من الحجاز الى البحرين فنقول هاجر من الحجاز الى البحرين. لآ - [00:37:20](#)

وانما لو مكث هناك نقول هاجر من مصر فاذا ما انتقد البحرين ثم يعود مرة ثانية نقول ماذا سافر اذا هناك فرق بين السفر والهجرة اللاتنين فيهم معنى مجاوزة المكان - [00:37:43](#)

لان السفر معناه الانكشاف معناه ماذا؟ الانكشاف ولذلك المرأة اذا اظهرت ما لا يجوز ان تظهره تسمى ماذا؟ سافرة ماشي ويأتي الصبح فيسفر اي يكشف الاشياء اما اذا اتى الليل يقال جن الليل. لا يقال جن الصباح - [00:38:05](#)

ليه؟ لان الانكشاف يكون عند الصباح اما عند الليل تأتي الظلمة. والظلمة ليس فيها الانكشاف. وانما فيها الاستتار ولهذا قال الله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الكوكب لا يظهر عند - [00:38:37](#)

الصباح وانما عند الليل في الظلمة ان الذين امنوا وهاجروا اي خرجوا من ديارهم واموالهم واخوامهم ثم قال وجاهدت يبقى ثلاث حاجات امنوا وهاجروا وجاهدوا وقال وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:39:01](#)

يبقى دول اللي هم مين المهاجرين الصنف الاول ان الذين امنوا وهاجروا باموالهم وانفسهم في سبيل الله عند ابي داود وغيره باسناد صحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:35](#)

جاهدوا المشركين بالسنتكم وايديكم واموالكم طيب لماذا لم يذكر هنا اللسان لان اللسان يكون باقامة الحجة وازالة الشبهة وهذا الامر كان قليلا في ذلك الوقت كان قليلا في ذلك الوقت - [00:40:01](#)

فلما فاض الاسلام في الربوع ودخل فيه الاجناس والاصناف والاخلاط وكثر الكلام كانت الحاجة مس لماذا؟ لبيان الاسلام ومحاسنه ودرء الشبه عنه كان الجهاد بماذا؟ باللسان لابد ان تجمع الاية والحديث - [00:40:26](#)

في السياق الواحد ولا تعارض بينهما ابدأ لا تعارض بينهما ابدأ ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في سبيل الله وفي سبيل الله فيها معنى العلية - [00:40:54](#)

في هنا ليست هي الظرفية ولكن في معنى العلة والسبب السبب الذي دفعهم للهجرة والجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وسيأتي في الاية آآ دلالة العلة في كلمة في آآ في حينها ان شاء الله - [00:41:20](#)

وهذا شبيه بقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة ففي هنا ليست الظرفية وانما في هنا معنى ايه؟ سبب يبقى دخلت امرأة النار بسبب قطة لا هي اطعمتها ولا هي تركتها - [00:41:43](#)

تأكل من خشاش الارض اول خوف المهاجرون والذين اووا ونصوا شف بقى ضمير الجمع لما اسند الى الفعل المعتل الاخر قال ايه؟ او ما قالش اوو او لان لو ضميت الواو دخلتها في فعل الامر - [00:42:07](#)

والذين اووا والاسماء الموصولة الذين دل على ماذا؟ على العموم يبقى مسألة الهجرة ومسألة الجهاد في سبيل الله دي كلها كانت موجودة عند كل المهاجرين انتم كلهم مش عند بعضهم والبعض لأ - [00:42:38](#)

كل المهاجرين اتصفوا بماذا؟ بالايمان واتصفوا بالهجرة واتصفوا بالجهاد في سبيل الله ثم قال ربي سبحانه والذين اووا دول بقى الايه الانصار والذين اووا هاوا اي ضمة يقول اواه البيت اي ضمه البيت - [00:43:00](#)

واكلناه وحماه ووقاه يبقى والذين اووا فتحوا بيوتهم للمهاجرين فتح ومساكلهم للمهاجرين ام لكم للمهاجرين ودي مسألة تبقى صعبة ان واحد مثلا عنده ستين سبعين سنة مثلا ولا ثلاثين سنة ولا اربعين سنة وابوه ساب له ورس وهو قاعد شغال وبعدين - [00:43:27](#)

يجي واحد يقاسمه ذلك المال مين يعمل الكلام ده تصور كده ان ابوك ساب لك عمارة وانت اشتغلت في التجارة وبقي عندك اطيان وامواج يطب عليك واحد يبقى اخوك في الله وبالنص. وياخذ نص كل شيه - [00:43:57](#)

حتى لو عندك زوجتين ياخذ واحد من ذا الذي يتحمل ذلك سبحانه الله ولذلك ربنا عز وجل مدح الانصار والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر لي يحبون - [00:44:18](#)

المحبة قائمة بين المهاجرين والانصار ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ان يقدمون اخوانهم من المهاجرين على انفسهم حتى ولو كانوا محتاجين ذلك الامر - [00:44:38](#)

هذه المسألة ليست مسألة سهلة ولذلك العلماء عندما تكلموا في البذل الشرعي قالوا البذل الشرعي ثلاث اصناف البذل الشرعي ثلاث اصناف الصنف الاول وده اقله اقل لانه مفروض عليك وهي الصدقة الواجبة. الفرض - [00:45:01](#)

ده اقل حاجة واقل حاجة مش في القيمة ولكن لان هي مفروضة عليك واحد هيطلع زكاة ما له قال النبي عليه الصلاة والسلام من ادى زكاة ما له فليس الكنز - [00:45:26](#)

يبقى لو واحد طلع زكاة ماله خلاص هذا يكفيه يبقى اول درجة اللي هي الصدقة ماذا؟ الواجبة الفريضة تجد واحد يطلع زكاة ما له مليون جنيه بقول له بس فيه واحدة غلبانة محروقة عمالين نلم لها - [00:45:42](#)

يديك عشرة جنيه. الله يبقى هو في زكاة المال دفع ايه المليون لكن في الدرجة الثانية بقى اللي هي الصدقة المستحبة اداك كم عشرة جنيه ضمت نفسه في ماذا؟ في الصدقة المستحبة - [00:46:01](#)

يبقى اول مقام الصدقة الواجبة. اتنين الصدقة المستحبة. اعلى المقامات الايثار باعلى المقامات ولا يصل اليها الا المصطفون يعني حاجة عالية الايثار يبقى انت في حاجة للشيه وتديها لواحد غيرك - [00:46:22](#)

يعني مثلا مثل رياضة انت في شقة تمليك واحد عاوز يتجوز تطلع انت وزوجتك وعيالك من الشقة وتدي الشقة لله اتجوز ده واتحول ملكيتها لها قل لي مين ممكن يعمل حاجة زي كده - [00:46:47](#)

مين يعني مين من من يستطيع ان يقوم بذلك الامر ده امر صعب طب من الذين قاموا بذلك في تاريخ البشرية في تاريخ البشرية يعني لما تقرأ في قصص الانبياء لابن كثير - [00:47:05](#)

او تقرأ في البداية والنهاية او تقرأ في تاريخ الذهب من اول البشرية لغاية وقته او تقرأ في اي كتاب تاريخي تكلم عن تاريخ الانسانية في العالم لو قرأت في تاريخ اوروبا والهند والصين والدنيا دي كلها لن تجد على وجه الارض - [00:47:24](#)

من قام بفق الايثار الا صنف واحد بس. اللي هم مين؟ الانصار هم الانصار وهنا قال الله عز وجل والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:45](#)

حب الانصار من الايمان حب الانصار من الايمان. يبقى الرجل لو ابغض الانصار يبقى ده ايه؟ منافق الابرز الانصاري بقى ايه؟ منافق طب هنا برهان برهان حب الانصار ايمان وبغض الانصار نفاق وكفران - [00:48:07](#)

اذا حب المهاجرين ايضا ماذا؟ ايمان. وبغض المهاجرين ماذا نفاق وكفران ليه؟ لان المهاجرين افضل من الانصار من ثاني هب الانصار ايمان وبغض الانصار نفاق وكفران والمهاجرون افضل من الانصار. اذا حب المهاجرين ايمان - [00:48:33](#)

وبغض المهاجرين ايضا ماذا؟ نفاق وكفران واهل المدينة الانصار اصلهم من اليمن ودي مسألة مهمة جدا وفائدة مهمة جدا النبي عليه

الصلاة والسلام قال الايمان يمان الايمان يمان وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليأرز الى المدينة - [00:49:05](#) ليأرز ان يتجهوا ويدخلوا الى المدينة لان اهلها ميين ؟ اهل ايمان طيب هل المسألة على الاطلاق هل المسألة على الاطلاق ؟ لأ تعالوا بنا نرجع الى التاريخ قليلا لنعرف ان اهل اليمن - [00:49:38](#)

كانوا يعيشون في حياة دعة وسعد وغنى وكذب يعيشون في جنان وارثة حتى ان المرء اذا حمل زنيلا وخرج به من بيته لا يعود الا وهو مليء بكل انواع الفاكهة - [00:50:02](#)

هو شايل بس المقطف وهو ماشي الفواكه بتنزل من الاشجار في الايه؟ في المقصد بتاعه. يرجع البيت مليء بانواع الفواكه جنان فلما كفروا وصدوا عن سبيل الله ربنا سبحانه وتعالى - [00:50:25](#)

افسد عليهم حياتهم وسد مأرب وقع بهم وغمرت ديارهم بالمياه وفسدت حياتهم. وبدأت هجرة كبيرة جدا من اليمن من اليمن الى الشمال يبقى هم من تحت بدأوا يطلعوا ل فوق جزء منهم - [00:50:47](#)

اتجه غربا وجزء منهم واصل المسير الى الشمال الناس اللي اتجهوا غربا وصلوا الى يثرب فاستوطنوها وكانت عندئذ زي الواحة الفارغة. ما فيش سكان. نزلوا في هذا المكان. اللي هم اهل ايه؟ يثرب. اذا اهل يثرب اصلهم منين - [00:51:11](#)

منين؟ من اليمن يبقى لما ربنا عز وجل لما النبي صلى الله عليه وسلم يمدح اهل اليمن ويقول الايمان يمان يقصد بذلك من؟ الانصار يقصد بذلك الانصار ما نجيش بقى دلوقتي لمن قبل اهل اليمن والحوثيين ان الايمان يمان. اذا هؤلاء الناس على الايمان وهم مرابطون

- [00:51:37](#)

على الايمان واصحاب الايمان لا لا لأ بالراحة شوية المسألة مش كده هم اهل اليمن لا سيما اليمن الجنوبي كانوا مركسيين ملاحدة يا المركسيين اليمن قسمت الى شمال وجنوب اليمن الجنوبي دول كانوا مركسيين - [00:52:06](#)

كانوا ملاحدة بيحاربوا الدين. وهم ايه يميين هل يقال بانهم اهل ايمان وانهم ابداء ابداء اذا اليمن الممدوح واليمينيون الممدوحون هم الذين استوطنوا يثرب وهم الذين اووا ونصروهم الذين اووا ونصر - [00:52:30](#)

طب هتقول لي طب الناس التانيين راحوا فين اتجهوا الى الشمال جزء منهم ذهب الى اقصى الشرق ماشي وجزء منهم استوطنة حدود الشام اللي استوطنوا حدود الشام كونوا هناك امارة كانت اسمها امارة الغساسنة - [00:53:01](#)

ودول كانوا تبع الروم والذين اتجهوا نحو المشرق الشمالي الشرقي عملوا امارة اسمها امارة المناذرة. ودول كانوا تبع ماذا؟ تبع اذا المناذر والغساسنة واهل يثرب دول كلهم ولاد عمومة ايه؟ ولاد عمومة - [00:53:23](#)

ولكن من الحاجات الجميلة جدا في البخاري بيقول عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث في كتاب العلم كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية ابن زيد عالية من عوان المدينة - [00:53:48](#)

تتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نزلت اتيت لصاحبي بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره. واذا نزل اتاني بمثل ذلك وكنا نتكلم ان غسان قل لهم ولاد عمهم ان غسان قد نعلت خيلها تريد غزونا - [00:54:10](#)

على الرغم من انهم ولاد عمومة بس دول تبع الروم ودول مسلمين يبقى ايه اللي فرقهم ايه اللي فرقهم الدين ولذلك الجماعة العلمانيين يقول لك الدين ده بيفرق. ايوه بيفرق. لانه يميز - [00:54:40](#)

بيقول لك احنا ما لناش دعوة بالدين يعبد البقرة بوذة زرة دشت بيعبد العجل بيعبد خنزير بيعبد ربنا بيعبد زي احنا ما لناش دعوة بل ان بعضهم قد يفجج يقولوا من ادرك. جايز واحد بيعبد العجل. بس قلبه طيب - [00:54:58](#)

وحنين وبيعلم الخير ده يخش الجنة وواحد موحد ربنا بس شرير. وما بينفعش حد يخش نار جهنم مع ابليس. الله هذه امور عجيبة جدا تدل على فساد العقول والعياذ بالله - [00:55:16](#)

وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا او اي او اخوانهم من المهاجرين ونصروا اي نصروا الدين ونصروا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. قال الله اولئك بعضهم اولياء بعض - [00:55:35](#)

العلماء في هذه الجملة اختلفوا خلافا بينا يختلف اختلفا بينا ملخص الخلاف ده كله على قولين وفي رأيي ان القولين متلازمين او

متدخلين بصورة كبيرة لا سيما في هذه الازمات. القول الاول - [00:56:02](#)

اولئك بعضهم اولياء بعض من الولاية وهي المحبة والنصرة اي هم اخوة في الدين هم اخوة في الدين الاخوة الدينية قائمة على الموالاة اليمانية جزء منها باطن وجزء منها ظاهر - [00:56:25](#)

الجزء الباطن المحبة والاخلاص والصدق والنصح والنصح ده الجزء الباطن الجزء الظاهر البذل والمعاونة والمساعدة والدفع الى غير ذلك اذا فيه هناك حقوق ايمانية مترتبة على الاخوة في الدين مما يتعلق بالباطل. تحب اخوك في الله تحبه - [00:56:53](#)

وتحبه بصدق وتخلص له المودة واياك ان يتحرك صدرك ضده ان تحريك الصبر دلالة على وجود المرض عند النسائي وعند الامام احمد وهناك من مش الحديث وهناك من تكلم عنه - [00:57:27](#)

لان هناك كلام في مسألة سماع الزهري من انس في كلام نزاع في هذه المسألة انس يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رسول الله يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [00:57:50](#)

فخرج رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه قد علقنا عليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال النبي عليه الصلاة والسلام يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فخرج الرجل نفسه على الهيئة نفسها - [00:58:10](#)

وتنطفي لحيته يعني لحيته يعني بينزل منها ايه؟ قطرات الماء من اثر الوضوء فلما كان اليوم الثالث قال النبي عليه الصلاة والسلام مثلما قال فخرج الرجل نفسه على هذه الحال - [00:58:34](#)

فلما قام تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص معي يا حبور تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص شاب صغير كده راح ماشي وراه هو عبدالله بن عمرو كان من عباد الصحابة - [00:58:58](#)

كان صغير السن وكان من عباد الصحابة فطالما الراجل ده اتحاكم انه من اهل الجنة ثلاث مرات لابد بقى شوفوا الراجل ده بيعمل ايه فعبالله بن عمرو قال الانصاري يا عبدالله اني لحيث ابي - [00:59:18](#)

حصل بيني وبين ابويا مشكلة فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤيني حتى تمضي هذه الليالي الثلاث فعلت فقال له الانصاري افعل عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ثبت عنده هذه الليالي الثلاث - [00:59:36](#)

فلم اراه يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعارى بتجديد الرء لما تكشف عنا في المعجم يا ابو حميد في العين والراء والراء لو كشفت عنها في غير ما دي مش هتوصل لها ابدأ - [01:00:03](#)

اذا تعارى في فراشه وفي هنا معنى على اي على فراش ذكر الله الى ان يقوم لصلاة الفجر غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا ده برضك حاجة جميلة ان لسانه جميل لا يقع في احد - [01:00:25](#)

ولا يذكر احدا في ريبته بسوء فلما مضت هذه الليالي قلت له يا عبدالله انه لم يكن بيني وبين ابي هجر ثم ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - [01:00:47](#)

وكنت انت الذي خرجت في هذه المرار الثلاث فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ايه الحاجة اللي خلتك تكون من اهل الجنة وقال الانصاري ما هو الا ما قد رأيت - [01:01:09](#)

انا راجل بسيط بسيط عبدالله بن عمرو بقى ظن بقى ان هو قوام الليل وصيام النهار بقى طول النهار بقى الصيام وطول الليل بقى قيام وبكاء ونقناء مقطوع نفسه بقى - [01:01:30](#)

اتلقاه يا دكتور محمد لا بيقوم الليل ولا اي حاجة. ده راجل بسيط زي حالاتنا كده فقال له ما الذي بلغ بك ما قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ حتى كنت من اهل الجنة. قال ما هو الا ما قد رأيت - [01:01:48](#)

فلما قاف عبدالله بن عمرو دعاه الانصاري فقال ما هو الا ما قد رأيت. غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احدا على خير اعطاه الله اياه - [01:02:06](#)

دي المسألة يبقى دي حق من حقوق المسلم على المسلم في الباطن بيغشوا ولا يحسده ولا يترفع عليه ولا يزدري ولا غير ذلك بحقوق انت لا تتفضل بها. ولكن دي واجب لابد ان تبذله لاختك - [01:02:27](#)

يبقى القول الاول اولئك بعضهم اولياء بعض في المحبة والنصرة والحقوق يا قوم يا قوم والحقيقة بان الصحابة عندما نقرأ في تاريخهم مجدهم بكل شرف قد حققوا هذه المعاني تحقيقا عاليا - [01:02:51](#)

يعني لما النبي عليه الصلاة والسلام اه في سفر فاتى رجل فاخذ يلتفت يمينا ويسارا لانه يبحث عن شيء سبحان الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام من كان عنده فضل - [01:03:17](#)

من ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له واخذ النبي عليه الصلاة والسلام يعدد الاشياء حتى ظننا ان احدنا لا يملك شيئا - [01:03:39](#)

يبقى اللي عنده فضل من الثوب. اللي عنده فضل من مية. اللي عنده فضل من تمر. اللي عنده فضل من آآ ملابس. اللي عنده فضل. حتى ظننا ان ما فيش حد - [01:03:59](#)

سبحان الله ده مسألة في غاية الخطورة ان احنا بينا وبين المحتاجين كيلوات قليلة مشكلة كبيرة جدا هذا الامر يذكرنا بحال المسلمين في الاندلس وهذا الكلام ذكره القاضي ابن العربي - [01:04:09](#)

عندما تعرض لهذه الاية تكلم عن حال الاندلس ان المسلمين بيؤسرون ويؤخذون وتؤخذ اراضيهم وتنتهك اعراضهم وتسفك دماؤهم واخوانهم المسلمون في دعة وسعة وغنى لا يخفون لنجدتهم ايه اللي حصل - [01:04:33](#)

جعلهم الدور انا اخشى في يوم من الايام يبجي علينا الدور في يوم من الايام ان ياتي الدور علينا ان ياتي الدور علينا هناك كلام خطير وهذا الكلام يذاع هنا وهناك - [01:05:02](#)

لو جمعت اطرافه لكانت النتيجة نتيجة خطيرة لا نجاة لنا الا بالاجتماع على الدين وان نصطبغ بالدين حتى اذا نزلت النابتة واجتاحتنا المصيبة استطعنا ان نصمد لها وان نصبر القول الثاني - [01:05:21](#)

ده ملخص القول الاول القول الثاني ان المقصود اولئك بعضهم اولياء بعض اي في الميراث لان المسلمين بقى لما هاجروا اخى النبي عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار وكانت المؤاخاة هذه اقوى من القرابة - [01:05:45](#)

اقوى منين من القرابة؟ لان كان بعض الناس في المدينة لا زالوا مشركين فلو واحد مسلم مات يرث قريب المشرك ولا يرث اخوه المسلم ايه اللي يحصل فكانت المؤاخاة الايمانية اقوى من القرابة النسبية - [01:06:12](#)

ثم نسخ ذلك لاحقا لقول الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. الاية بعد هذه الاية وقيل نسقت بايات الموارث في سورة النساء. ايا ما كان الولاية هنا متعلقة بايصال الحقوق - [01:06:36](#)

الارثية الى اصحابها الذين اخذوها بمقتضى ماذا؟ الاخوة الايمانية كان ذلك في اول الامر طيب الاخوة مسألة الميراث سببها ايه الاخوة الايمانية. اذا رجعنا لايه؟ للمعنى الاول وهو الموالة الايمانية. اذا الموالة الايمانية - [01:07:02](#)

سبب الخير بين اهل الاسلام الموالة الايمانية سبب الخير بين اهل الاسلام هناك صنف اخر وهو الصنف الثالث هذا الصنف الثالث ذكره ربنا عز وجل والذين امنوا ولم يهاجروا هم ضعفاء - [01:07:31](#)

وهم في دار حرب او كفر او في بادية بعيدة وهم قليل العدد مستضعفون فيجب عليهم ان هم يعملوا ايه بقى يفضلوا في هذا المكان ولا يهاجروا يهاجروا لابد ان يهاجروا. طب لم يهاجروا - [01:08:03](#)

لم يهاجروا اما لضعف واما لمراعاة مال او ما الى ذلك والذين امنوا اذا اثبت الله تعالى انه ماذا؟ انه مؤمنون. والايمان هنا يحمل على معنى الاسلام اي هؤلاء المسلمون ولم يهاجروا - [01:08:25](#)

قال تعالى ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا طب يا ترى لو مات احد منكم هل هؤلاء يبيئون منهم؟ لأ لان الولاية التي منها الميراث لا تكون الا للذين من؟ للذين هاجروا - [01:08:48](#)

الذين لم يهاجروا لن يشاركوكم في هذا الميراث. ايضا لو انكم فتحتم فتحا او انتصرتم فاخذتم غنيمة هل سيشاركوكم في هذه الغنائم؟ لا لانهم ايه؟ لم يهاجروا وان استنصروكم في الدين - [01:09:12](#)

يا سلام بقى على الجملة دي استنصروكم في الدين استنصروكم السمسة على وزن استفعلت ودي من الصيغ التي فيها معنى الطلب

هي معنى الطلب تقول استخراج الغاز الطبيعي يا رب استخراج الغاز الطبيعي - [01:09:37](#)

بستخرج الغاز الطبيعي عن ايه؟ اي طلب خروجه ودي مسألة برضك الكلام فيها يطول اي طلب خروجه وان استنصروكم وان استنصروكم يستنصركم اي طلبوا نصرتكم وقالوا اذ استنصروكم في الدين - [01:10:03](#)

اذا هناك مسألة متعلقة بالدين اي لابد ان تنصروهم كأن يذهبهم الكفار ليجتنوهم او ان يتسلط عليهم الكفار ليؤذوهم هنا يعملوا ايه بقى؟ يقولوا يا اهل الاسلام تعالوا انقذونا يبقى الدين هو الذي جعلهم يستنصرون والدين هو الذي يجعلنا ايه؟ نصر - [01:10:26](#)

استنصروكم في الدين قال الله فعليكم النصر هو التقدير فالنصر عليكم لان الجملة دي مش جملة فعلية هي جملة اسمية لان لو كان جملة فعلية هيكون ايه؟ فعليكم النصر كقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم - [01:10:55](#)

هي دي جملة فعلية. لكن دي جملة اسمية قدم فيها الخبر على المبتدأ عليكم ومع ان هي جملة اسمية لكن عليكم فيها معنى الامر فيها معنى الامر يبقى كأني فعليكم انفسكم. اذا يجب عليكم ان تنصروهم - [01:11:22](#)

يجب عليكم ان تنصروه فلو ان مسلما استغاث بامة الاسلام وجبت على امة الاسلام ان تقوم لنصرة ذلك المسلم اقرأوا تاريخ الاسلام تروا مش النماذج تجدوا وقائع كثيرة جدا جدا تدل على ذلك الامر - [01:11:48](#)

يدل على ذلك الامر جيوش تحركت لانقاذ المستضعفين من اهل الاسلام النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابي جحيفة انه اتى عليا وقال يا امير المؤمنين ماذا ترك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:13](#)

فقال علي رضي الله تعالى عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله تشرفنا كتابة القرآن ده شرفنا يا جماعة - [01:12:43](#)

الا كتاب الله وفهما يؤتية الله عبدا من عباده يفهم به القرآن. وما في هذه الصحيفة في رواية تانية ان كان في هناك جراد في صحيفة فاخرجها قال وما فيها؟ قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلمه بكافر - [01:13:02](#)

العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. العقل العقل انه من قتل فانه يعقل يعقل ان يمسك لغاية لما نشوف بقى نعمل فيه ايه بقى مما يقتل قصاصا واما يبقى فيه الدية واما ان اهل المقتول آآ يسامحوه - [01:13:29](#)

ده من دين ربنا عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم وصى بذلك وجعل هذه الوصية مكتوبة. اتنين فكاك مش فكاك. فكاك الاسير يعني لو ان مسلما اسر في اي مكان في العالم يجب على امة الاسلام ان تسعى لفكاه - [01:13:53](#)

ازاي امة الاسلام تاكل وتشرب وتتهنى وهناك مسلم مستضعف فيما كان على وجه الارض ده مسألة صعبة لابد قلوب اهل الاسلام ان تكون ملأى بالرحمة والشفقة على اهل الدين ان احنا نفكر في المسلمين - [01:14:14](#)

حتى لو بعدت بنا الديار ولقت بنا الاماكن لابد ان تمتلئ قلوبنا فكرا وحرصا وحدبا على اخواننا لابد لابد الرواية في اسنادها كلام سبب غزوة بني النضير ايه اللي حصل؟ امرأة - [01:14:36](#)

دخلت سوق الجماعة اليهود تباع حلي لها ذهب فاتي يهودي شقي وكلهم اشقياء اليهودي الشقي ده عمل ايه جاب طرف جلباب بتاعها فعدده الى ظهرها فلما قامت انكشف جزء من رجلها من صقر - [01:15:00](#)

ازاي اليومين دول حنة من رجلها اكتشفت الى الله تعالى للمشتكى حنة من رجلها مش ايديها ورقبتها وصدرها كله الى الله تعالى المشتكى. فصاحت بالمسلمين هي قاعدة في وسط مين - [01:15:26](#)

قزاة السوق بتاع الجماعة اليهود فقام رجل من المسلمين فقتل ذلك اليهودي فقامت اليهود على ذلك المسلم فقتلوه ايه اللي حصل وتحرك النبي عليه الصلاة والسلام باهل الاسلام فحاصر بني النضير - [01:15:46](#)

وكانت غزوة ماذا؟ بني النضير غزوة بدر النضير بسبب ماذا ان امرأة صرخت اللي وراء صرخة طلبت النصرة كلكم يعلم قصة المعتصم بالله العباس المعتصم بالله كان شاب صغير لم يبلغ ستة عشر عاما - [01:16:10](#)

اللي شيب الروم كان عنده حوالي ستاشر سنة يعني بعض الجالسين عنده ستاشر سنة. يعني كان قدك كده ده اللي شيب الروم لما بعض الناس قالوا له ان نقفور هجم على حدود المسلمين - [01:16:34](#)

وخرّب البيوت وحرّق الدور وقتل المسلمين واخذ بعض المسلمين اسرى ومنهم واحدة نادت عليك يا خليفة قالت هو معتصماه  
والمرأة ديت لما نادت عليك قعدوا يتهمكوا عليها فين المعتصم بتاعك ده ؟ حد هيسمعك كلامك ولا بتاع. الراجل ده راجل تاجر -

01:16:54

مشايخ الحدث الذي رآه ابلغه للخليفة فركب لتوه على طول وقاد الجيش بنفسه خرب على الرومان ديارهم وافسد عليهم عيشتهم  
وحرر جميع المسلمين. وكان من خير الله تعالى من كان - 01:17:21

واستنصروكم في الدين فعليكم النصر اي يلزمكم النصر واجب الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق لو افترضنا ان الكفار اللي هم يأذوهم  
دول بينكم وبينهم عهد نعمل ايه بقى ؟ لابد ان نحافظ على العهد - 01:17:46

ونطلب من اخواننا ان هم يهاجروا مش نطلب مش نحافظ على العهد ونسيبهم للكفار يقتلوهم لأ نحرز المسلمين ونقول لهم انظروا  
عاقبة عدم هجرتكم ان تجرأ عليكم ماذا؟ الكفار. لن ننصركم لانه بيننا وبين - 01:18:13

لهم عهد ولابد ان نحافظ على العهد. وفي الوقت نفسه نحافظ على اخواننا ولما كانت كل هذه اعمال وهذه الاعمال منها القلبي ومنها  
الظاهري فان الله تبارك وتعالى بصير بكل هذه الاعمال. ولذلك ولذلك كانت نهاية الاية والله - 01:18:33

بما تعملون مصير نكتفي بهذا القدر ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا  
ضالين ولا مضلين نسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في اولاد المسلمين - 01:19:03

وفي نساء المسلمين وليزوج اولاد المسلمين وبنات المسلمين وان ينزل رحمته وبركته وخيره على ديار المسلمين نسأله سبحانه  
وتعالى ان يقسم الكفر واهله وان يقسم الشرك واهله. وان يقسم واعوانهم وان ينجي اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان -

01:19:23

ان يكلاهم وان يحفظهم وان يحملهم وان يشفيهم وان ينجيهم وليبرأهم ونسألهم سبحانه وتعالى السلامة في اولنا واخرنا وعقبانا.  
وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:19:47